

تفسير السمرقندي

@ 336 @ شابا وهم ينتظرون موته ! 2 2 ! يعني انتظروا هلاكي ! 2 2 ! وذكر في التفسير أن الذين قالوا هكذا ماتوا كلهم قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم . قوله تعالى ! 2 2 ! يعني أتأمرهم عقولهم بهذا وتدلهم على التكذيب والإيذاء بمحمد صلى الله عليه وسلم .

! 2 ! يعني بل هم قوم عاتون في معصية الله تعالى . (أم يقولون تقوله) يعني أيقولون أن محمدا صلى الله عليه وسلم يقول من ذات نفسه فاللفظ لفظ الاستفهام والمراد به الزجر والوعيد . ثم قال ! 2 2 ! يعني لا يصدقون بالرسول والكتاب عنادا وحسدا منهم \$ سورة الطور الآية 34 - 38 .

قوله عز وجل ! 2 2 ! يعني إن قلت إن محمدا صلى الله عليه وسلم يقول من ذات نفسه فأتوا بمثل هذا القرآن كما جاء به ! 2 2 ! في قولهم . ثم قال ^ أم خلقوا من غير شيء ^ يعني من غير رب أكانوا هكذا خلقا من غير شيء ومعناه كيف لا يعتبرون أن الله تعالى خلقهم فيوحدونه ويعبدونه . ويقال ^ أم خلقوا من غير شيء ^ يعني لغير شيء ومعناه أخلقوا باطلا لا يحاسبون ولا يؤمرون ولا ينهون .

ثم قال ! 2 2 ! يعني أنهم خلقوا الخلق أما الله تعالى ومعناه الله تعالى خلق الخلق وهو الذي يبعثهم يوم القيامة . ثم قال ! 2 2 ! يعني بل الله تعالى خلقهما ! 2 2 ! بتوحيد الله الذي خلقهما أنه واحد لا شريك له .

ثم قال ! 2 2 ! يعني مفاتيح رزق ربك ويقال مفاتيح ربك بالرسالة فيضعونها حيث شاؤوا ولكن الله يختار من يشاء كقولهم ^ أءلقى الذكر عليه من بيننا بل هو كذاب أشرف ^ [القمر : 25] .

ثم قال ^ أم هم المسيطرون ^ يعني أنهم المسلمون عليهم يحملونهم حيث شاؤوا يعني على الناس فيخبرونهم بما شاؤوا . قرأ ابن كثير وابن عامر والكسائي في إحدى الروايتين ^ المسيطرون ^ بالسين والباقون بالصاد .

وقال الزجاج تسيطر علينا وتسيطر وأصله السين وكل سين بعدها طاء يجوز أن تقلب صادًا مثل

يسيطر ويبسط .

ثم قال ! 2 2 ! يعني سببا إلى السماء ! 2 2 ! يعني يرتقون عليه فيستمعون القول من
رب العالمين ! 2 2 ! أي بحجة بينة